في جلسة الحوار المفتوح في اليوم الأخير من الملتقى الإعلامي

الخالد : الحل في اليمن سياسي ولا نريد أن ننزلق إلى حـ

- المبادرة الخليجية بشأن اليمن موجودة ومازال الاتصال بشأنها قائماً
- الاحتياجات الإنسانية تفاقمت ويجب أن يكون هذا المسار سالكا لايصال المساعدات
- الدور المصري في عاصفة الحزم ليس مستغربا والقاهرة ركيزة امن واستقرار للمنطقة»
- القول بان «عاصفة الحزم» لم تحقق أهدافها مخالف للواقع وأداء أبنائنا واشقائنا بلغ مرحلة حرفية

الشيخ صباح الخالد متحدثا اثناء الملتقى الاعلامي

- من استولى على السلطات علية أن يكف عن هذا العمل ويعود إلى العمل السياسي
- الظروف الان تقتضي تفعيل اتفاقياتنا ومعاهداتنا التي يفرضها علينا الواجب القومي والعربي
- علينا أن ننظر إلى أن الاتفاق الذي توصلت اليه مجموعة (5 + 1) يصب في مصلحة أمن المنطقة
- القضية الفلسطينية هي قضيتنا الأولى واستطعنا تحقيق مكاسب كبيرة في البرلمانات الأوروبية

- كل إجراء تم في «عاصفة الحزم» أو المبادرة الخليجية تم بعد مشاورات معمقة ومستمرة
- دول الخليج لديها اشتراكات استراتيجية ناجحة مع المغرب والأردن واجتماعات منتظمة للفرق الثنائية
- لكل شعب الحق في أن يعبر عن تطلعاته وحقوقه بصورة سلمية إلا اننا لا نقبل بالعبث بأمن دولنا

اكد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد ان الحل في اليمن هو الحل السياسي مشيرا الى ان الجميع حريص على ان يكتف جهده بجمع اليمنيين على طاولة واحدة.

وقال الشيخ صباح الخالد في جلسة الحوار المفتوح في اليوم الاخير من الملتقى الاعلامي العربي الذي انطلق امس الاول "ان الوضع في اليمن مقلق ووصل الى نقطة كنا نتجنبها مع اشقائنا في اليمن خلال السنوات الاربع الماضية".

واوضح "انني تشرفت برئاسة وفد خليجي عندما كانت الكويت تترأس القمة الخليجية بالذهاب الى صنعاء للاحتفال مع الاشقاء اليمنيين الذين شاركوا بالحوار الوطني اليمني وكنا سعداء ان نتشارك معهم فيما وصلوا اليه من اتفاق وان الخطوات تسير في الاتجاه الصحيح".

وذكر الشيخ صباح الخالد انه تفاجأ في شهر سبتمبر الماضي بانقلاب مجموعة على ما تم الاتفاق عليه من مجمل الشعب اليمني "وللاسف تعثر اليمن ولا نريد ان ينزلق اليمن الى حرب اهلية واسعة ومدمرة" مشيرا الى ان العمل السياسي قائم حاليا ومن المفترض ان يقدم الامين العام للامم المتحدة بان كي مون تقريرا لمجلس الامن بشان ما تم تنفيذه من الجهات اليمنية بشان القرار 2216.

واشار الى ان "المبادرة الخليجية بشان اليمن موجودة ومازال الاتصال بشانها قائما والحكومة الشرعية تعد مع مكونات الشعب اليمني ورقة متفقا عليها كي تكون ارضية للانطلاق ولمواصلة الاجتماعات مع كل فئات المجتمع اليمني وعلينا الان التركيز على الحل السياسي واستكمال ما تم البدء به".

ولفت الى ان المسار الاخر في اليمن هو المسار الانساني حيث تفاقمت الاحتياجات الانسانية في اليمن ويجب ان يكون هذا المسار سالكا لايصال المساعدات الضرورية للشعب اليمني مؤكدا ان الحل السياسي هو الحل الان والجميع حريص ان يكتف جهده لجمع اليمنيين كلهم على طاولة واحدة للقاء.

وقال "اعتقد ان القرار 2216 مظلة تعطي الجميع كل التفاصيل المطلوبة في هذه المرحلة وهي تضم المبادرة الخليجية والحوار الوطني" مشددا على انه من استولى على السلطات ان يكف عن هذا العمل ويعود الى العمل السياسي وبذلك تتوافر الامور المطلوبة والبيئة الصالحة للقاء واستمرار الحل السياسي.

وبسؤاله عن قول مبعوث الامين العام في اليمن جمال بن عمر ان ضربات التحالف افشلت الاتفاق الوشيك في اليمن قال ان هذه رؤيته وقراءته للوضع مبينا انه "يفضل ان يضع بن عمر جهده واتصالاته ولقاءاته في اتجاه اجتماع اليمنيين على ماتفقوا عليه اذ اننا في مرحلة في غاية الصعوبة وعلينا الانطلاق من ارضيات صلبة متفق عليها من قبل اليمنيين".

وعن تشكيل قوة عربية مشتركة اوضح الشيخ صباح الخالد ان تشكيلها مبني على معاهدة الدفاع العربي المشترك وهذه المعاهدة كانت موجودة قبل ولادة مجلس التعاون الخليجي وفعلت اعوام 1965 و1967 و1973 وكانت لها آلياتها وقيادتها وهي موجودة بالممارسة موضحا "ان هذا الامر ليس له صلة بدول مجلس التعاون الخليجي الا ان الظروف الان تقتضي تفعيل اتفاقياتنا ومعاهداتنا والقيام بمسؤولياتنا التي يفرضها علينا الواجب القومي والعربي".

وبسؤاله عن عمل مقارب لما حدث في اليمن مع الوضع في سوريا قال ان من القضايا التي استنفذت وقتا وجهدا كبيرين بالنسبة لدول الخليج العربي هو موضوع اليمن حيث عقدت اجتماعات متواصلة وعلى مدى متقارب وانشغل وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون بموضوع اليمن بدرجة كبيرة الى ان تم الاتفاق على صياغة المبادرة الخليجية وآليتها وما تم التوقيع عليه بالرياض بحضور المغفور له باذن الله الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وذكر ان الاجتماعات واللقاءات والمتابعة لم تتوقف وكان الهدف تجنيب اليمن وضعا مرت فيه دول عربية اخرى مثل سوريا وليبيا مؤكدا ان اليمنيين استطاعوا خلال اربع سنوات القيام بجوار وكانوا على قدر من المسؤولية ان يحلوا كل خلافاتهم في غرفة تجمعهم وتحت مظلة الحوار الوطني "وكنا نتابع هذا الامر وكنا على بعد خطوتين من انجاز هذا العمل لكن الامر اقتضى ان لا يسمح ولا يقبل بالانقلاب على الشرعية في اليمن تحت اي مبرر".

واكد الشيخ صباح الخالد ان كل اجراء تم في عاصفة الحزم او المبادرة الخليجية في اليمن او قرار مجلس الامن الاخير 2216 تم بعد مشاورات واتصالات معمقة ومستمرة ومشاورات وتنسيق لافتا الى انه "لا يوجد عمل بين ليلة وضحاها".

واشار الى ان دول مجلس التعاون الخليجي على اتصال دائم وعند الانتقال للمرحلة الثانية في اليمن وهي اعادة الامل كان هناك تنسيق ومشاورات وبحث مطول في هذا الشان "لاننا حلفاء ومعنيون جميعا بهذا الخطر لمنطقتنا ولم نتخذ اي خطوة الا بعد المشاورات والتنسيق".

وعن وجود صيغة لاحتواء العراق واليمن ضمن منظومة دول مجلس التعاون الخليجي قال ان موضوع اليمن مطروح منذ مدة و"هم معنا في مجالات مختلفة كالتربية والصحة والرياضة والاعلام اما المرحلة الثانية فكانت تاهيل الاقتصاد اليمني حتى يستطيع ان تكون اجواؤه مناسبة للاقتصاديات الخليجية" مؤكدا ان اي امر خاص باي تعاون مستقبلي يهم الدول الخليجية فهو بيدها.

واضاف ان دول الخليج لديها شتراكات استراتيجية ناجحة مع المغرب والاردن واجتماعات منتظمة للفرق الثنائية من الجانبين لتعزيز هذه الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون والاردن والمغرب.

وفيما يتعلق بدور الجانب المصري في عاصفة الحزم اجاب "ليس مستغربا على اشقائنا في مصر وهذا ما تامله ان يكون الدور القيادي والريادي في مصر ركيزة امن واستقرار للمنطقة".

معربا عن امله "ان يكون ما مر في مصر سحابة عبرت والانشغالات التي تمت في السنوات الثلاث الماضية قد تجاوزها اشقاؤنا في مصر وان تعود مصر الى دورها القيادي والريادي".

وقال "اننا شاهدنا في قمة شرم الشيخ كيف استطاعت مصر ان تضع الامور في نصابها الصحيح وان تضع البيئة الملائمة للعمل العربي المشترك وان تقنع الدول العربية بتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك لمواجهة جماعية لهذه المخاطر".

وعن دور وسائل الاعلام في عاصفة الحزم اكد ان للاعلام دورا مهما سواء في عاصفة الحزم او في اعادة الامل مشيرا الى ان القول بان (عاصفة الحزم) لم تحقق اهدافها "مخالف للواقع والمنطق" مؤكدا ان العمل الذي تم في (عاصفة الحزم) محل اعجاب وتقدير للقيادة و"ان اداء ابنائنا واشقائنا بلغ مرحلة العمل الحرفي التقني في مواجهة امور في منتهى الدقة وكان لافتا ان يكون هذا العمل بهذا المستوى من الاداء ويشهد له القاصي قبل الداني".

وعن ميناء باب المندب وتحكمه من قبل اليمن والصومال افاد "تشرفت بالذهاب الى الصومال عندما ترأست دولة الكويت القمة العربية وقابلت القادة السياسيين هناك" مبينا ان الصومال على الرغم من كل ما اعتراه من ظروف الا ان الشعب الصومالي مصر على ان يكون تحديه بقدر هذه الصعاب.

وذكر ان الرئيس الصومالي لديه رؤية واضحة بالنسبة الى بلده والبرلمان اقر هذا التوجه وتم التعامل مع بعض الاحداث هناك كالقرصنة وغيرها من خلال اشراك الصوماليين في اتفاق على الخطوات المستقبلية مشددا على ان هذه الممرات ليست مهمة لنا فحسب بل هي للعالم اجمع".

كما اكد الخالد ان من المقرر ان تستضيف الرياض قمة خليجية تشاورية في الخامس من مايو المقبل على ان يسبقها اجتماع غدا على مستوى وزراء الخارجية للاتفاق والتنسيق بشان ما سيطرح في قمة كامب ديفيد التي تجمع بين قادة الخليج والرئيس الامريكي باراك اوباما.

وقال الشيخ صباح الخالد ان المنطقة عاشت في جو من التوتر عقدا من الزمن نتيجة ملف ايران النووي و"علينا ان ننظر الى ان الاتفاق الذي توصلت اليه مجموعة (5 + 1) يصب في مصلحة امن المنطقة واستقرارها".

واضاف ان هذا الاتفاق "يخفض حدة التوتر في المنطقة ويسهم في الانطلاق بروح ايجابية لدول الجوار" معربا عن امله في ان يكون هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه "دائما يحقق للمنطقة تخفيفا لوتيرة التصعيد والتوتر على ان نبدا كدول جوار التفكير في كيفية التعاون بعضنا مع بعض واستثمار القدرات المتاحة في دولنا".

واشار الى ان الخطر والتهديد اقتربا في نهاية العام الماضي من منطقة دول الخليج حيث "لا دولة في مامن ومنأى عن شرور الخضم المتلاطم في المنطقة اذ ودعنا السنة الماضية باحداث عدة في خانة السلبية وظهر لنا في يونيو الماضي ما يسمى بتنظيم الدولة الاسلامية (داعش) الذي امتد من سوريا حتى ثلث العراق".

واوضح ان الميليشيات الحوثية تمردت في سبتمبر الماضي على الاتفاق اليمني واستحلت واستباحت مؤسسات الدولة وارجعت اليمن الى الانزلاق في حرب اهلية وهزت امنه واستقراره.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية قال الشيخ صباح الخالد انها "قضيتنا الاولى حيث حققنا مكاسب في البرلمانات الاوروبية واعترفت السويد بدولة فلسطين وشهدنا تحركات فرنسية في مجلس الامن الا انه في آخر يومين من العام تعثرنا في مجلس الامن ودخلنا عام 2015 ومازالت رياح الاوضاع بالمنطقة تعصف".

واكد ان القضية الفلسطينية تعتبر "اقدم قضية وهي قضية عادلة بلغت 67 عاما في المحافل الدولية والى الان نواصل العمل لتحقيق ما هو متفق عليه من خلال مبادرة السلام العربية التي اعلنت عام 2002 والمرجعيات الدولية وقرارات مجلس الامن الا اننا نواجه تعنتا اسرائيليا وتعطيلا لعملية السلام" مشددا على ان هذه التحديات "لن تثني من هم في موقع المسؤولية عن العمل على تجاوز هذه المرحلة".

واشار الوزير الخالد الى العوالق والترسبات التي شابت العلاقات الخليجية مؤكدا تجاوزها بجهود القيادة الحكيمة وتماسك تلك المسيرة الخليجية ونجاحاتها التي حققتها على مدى 33 عاما منذ انشاء مجلس التعاون الخليجي مرورا بالحرب العراقية الايرانية واحتلال الكويت وحرب اليمن عام 1994 وتحرير العراق عام 2003.

وقال انه رغم المخاض العسير الذي مر بالمنطقة العربية في السنوات الاربع الماضية فان المجموعة الخليجية "كانت الاكثر اتساقا وانتظاما في مواجهة هذه الاحداث".

واعرب الوزير الخالد عن سعادته في استكمال تونس لخارطة الطريق باجرائها الانتخابات الرئاسية اخيرا وما تبقى امام مصر من انتخابات برلمانية مشيرا الى اهمية الحرص على "تعظيم هذه المؤشرات الايجابية ودفعها نحو التقدم".

واضاف انه قدر للكويت ان تكون في واجهة هذه الاحداث حيث استضافت القمم الخليجية والعربية والعربية الافريقية "وجميعها التزامات واستحقاقات جاءت في ظروف وأوضاع صعبة وغير طبيعية".

وذكر ان من الاجتماعات التي حرصت عليها الكويت القمة العربية التي استضافتها في مارس العام الماضي للمرة الاولى منذ انضمامها رسميا للجامعة العربية حيث كانت "اجواؤنا العربية في منتهى الصعوبة الا اننا حرصنا على ان تعقد وتكون قمة مصارحة ومكاشفة وفرصة للقادة العرب لتدارس الأوضاع وترتيب ما هو مطلوب للمرحلة المقبلة".

واشار الى المأساة في سوريا والوضع الانساني الصعب الذي يعيشه السوريون وعدم التوصل الى حل سياسي حتى الان حيث تحملت الكويت عبء ثلاثة مؤتمرات للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا كان آخرها في 31 مارس الماضي.

وأكد ان الكويت تعاملت مع هذه الأوضاع "بمواجهتها بما هو مطلوب رغم تعقيدها وصعوبتها وذلك من خلال استثمار كافة الجوانب والمؤشرات الايجابية للمضي قدما في دفع المسيرة العربية للامام".

وشدد على ان التحديات والتهديدات كثيرة كما "ان تطلعات شعوبنا نحو الحياة الكريمة والحرية والتنمية كبيرة وهي مسؤولية واجب علينا المحافظة عليها قدر الامكان" مؤكدا دور الاعلام

- استطعنا تجاوز العوالق والترسبات التي شابت العلاقات الخليجية بجهود القيادة الحكيمة
- تطلعات شعوبنا نحو الحياة الكريمة والحرية والتنمية مسؤولية واجب علينا المحافظة عليها
- الموضوع الليبي معقد لكن ذلك لا يعني ان نقف مكتوفي الأيدي ونتفرج بل علينا ان نواصل عملنا

الخالد بحث توطيد العلاقات الثنائية مع أوغلو

وزير الخارجية اثناء اجتماعة مع نظيرة التركي

اجتمع النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد مع وزير خارجية جمهورية تركيا مولود تشاووش أوغلو والذي زار البلاد ضمن الوفد المرافق لفخامة رئيس جمهورية تركيا رجب طيب اردوغان.

تم خلال الاجتماع بحث سبل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات وتعزيز قنوات التعاون والتنسيق حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر التطورات والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

حضر اللقاء مدير ادارة اوروبا السفير وليد علي الخبيزي وسفير دولة الكويت لدى جمهورية تركيا عبدالله عبدالعزيز الذويخ وعدد من مسؤولي وزارة الخارجية

كما التقى الخالد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في اليابان وعضو مجلس النواب الياباني كينيا آكيبا بمناسبة زيارته للبلاد